

واحدة وأصرت على دفع الحساب، لو حدث هذا مرة واحدة. لقال لنفسه أن لديها من الدوافع ما يختلف عن تصوراته. لأكد لقلبه أن قلبها تحرك.

كلما اقتربت منه أكثر وضعفت أمامه أكثر كان يقول: إن استدارة القرش واستدارة القلب، جعلت الطريق بينهما - القرش والقلب معاً - طريقاً واحداً. وأنه لو عجز عن دفع مبلغ كل شهر لما رآها مرة أخرى.

كان يثور على نفسه، تسرع دقات القلب المتعب. وتتسلل حبات عرق شحيحة مالحة الطعم على جلده الذي تكرمش قبل الأوان، يقول لنفسه، أنه هو الذي ارتكب الخطأ الأول، عندما بادر بالدفع لها منذ البداية وليس أمامه سوى الاستمرار.

فكر مرة في أن ينهي الأمر، ولكنه اكتشف استحالة ذلك. أيام الشهر كلها، تتجمع مثل ذرات الغبار في يوم خماسيني، لكي تلتقي في هذا اليوم. كافة السعادات والتعاسات والاحباطات وصمت الشهر كله ينتظر لحظة اللقاء التي تتحول بالتالي إلى صمت من نوع آخر.

تسللت شهد إلى حياته دون أن يدري، وضعت في قلبها بدلاً من أن يضعها هو في قلبه. حاول اصطياها فاصطادته